قوس قزح

من ٤ : ٦ سنوات

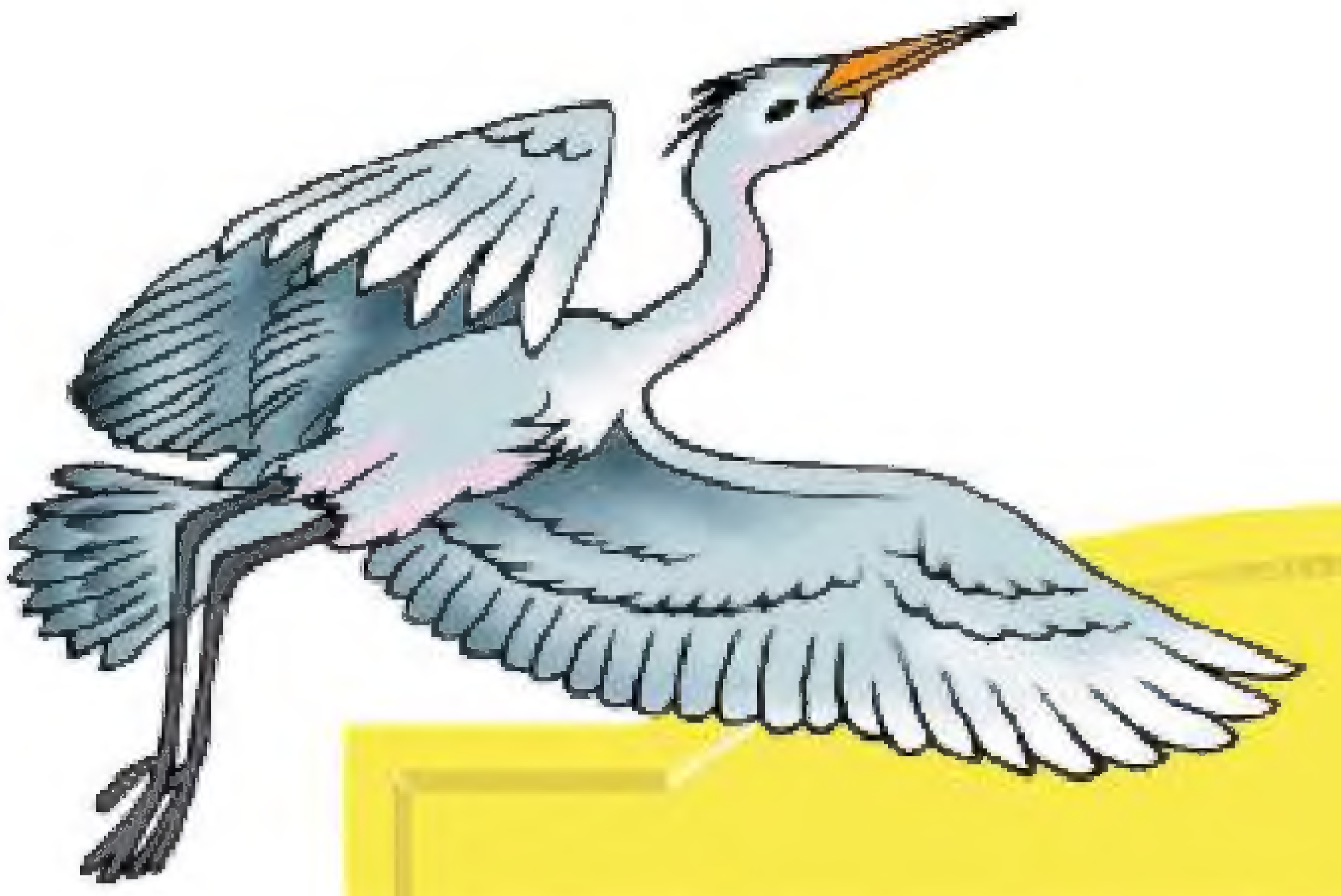
عمرو و أبو قردان

تأليف

د. نعمات إبراهيم



سفير



قوس قزح

عمرو
و
أبو قردان

تأليف

د. نعمات إبراهيم

رسوم

عبد المرضى عبيد



سفير



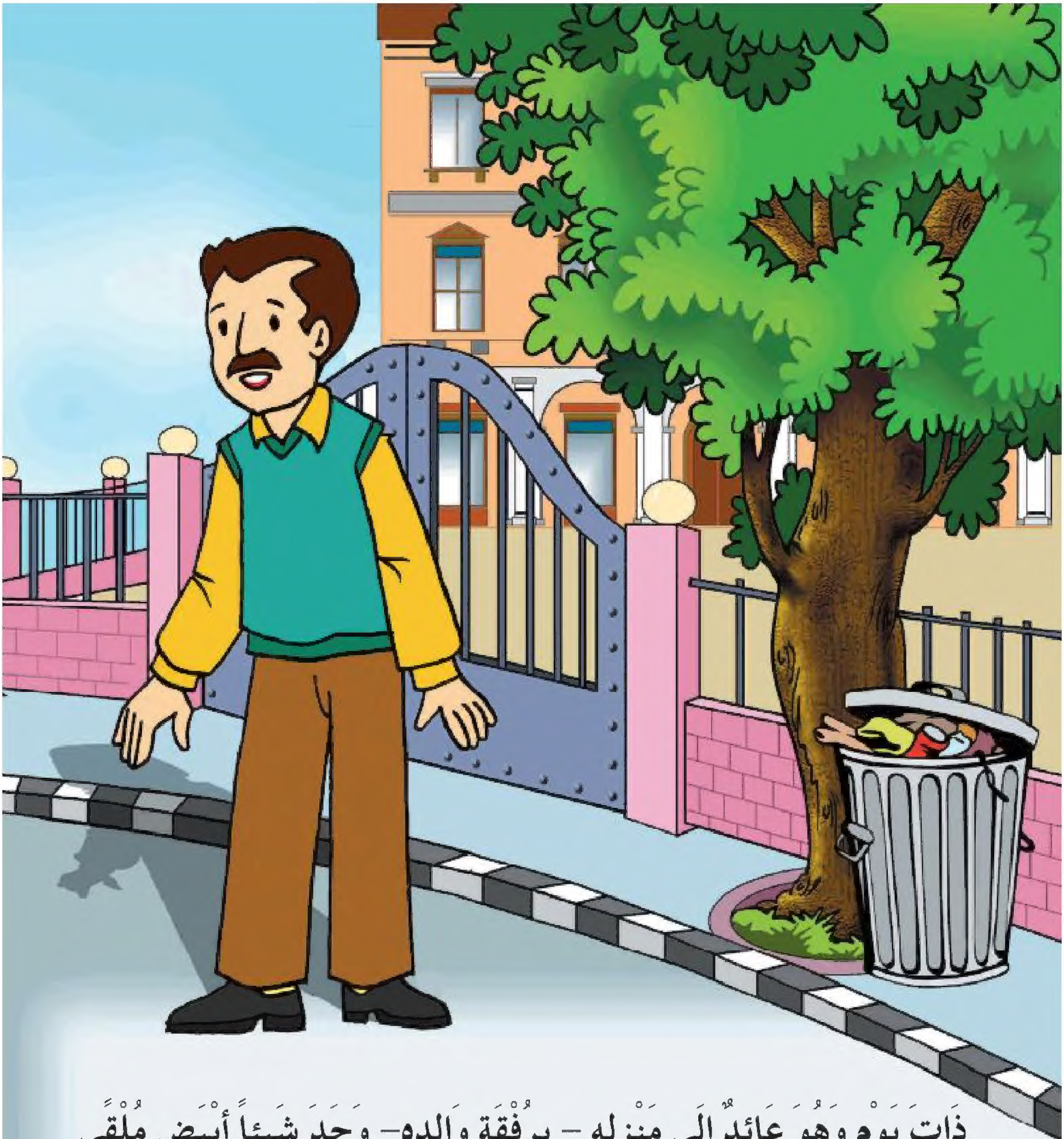
«أبُو قِردَانَ» طَائِرٌ أَبْيَض جَمِيلٌ.. لَه مِنْقَارٌ قَوِيٌّ مُدَبَّبٌ.. ولَهُ خُصْلَةٌ مِنَ الرِّيشِ تَمْتَدُّ مِنْ قِمَّةِ الرَّأسِ حَتَّى أَسْفَل العُنُقِ.. وهوَ منَ الطُّيورِ المِصْرِيَّةِ المَعْرُوفَةِ الَّتِى تَعِيشُ فِى الحُقُولِ.. ويُطلَقُ عَلَيهِ اسمُ «صَدِيقِ الفَلاحِ» لأَنَّهُ يَتَغَذَّى عَلَى الدِّيدَانِ لِذَلِكَ حَرَّمَتِ الحُكُومَةُ صَيْدَهُ.



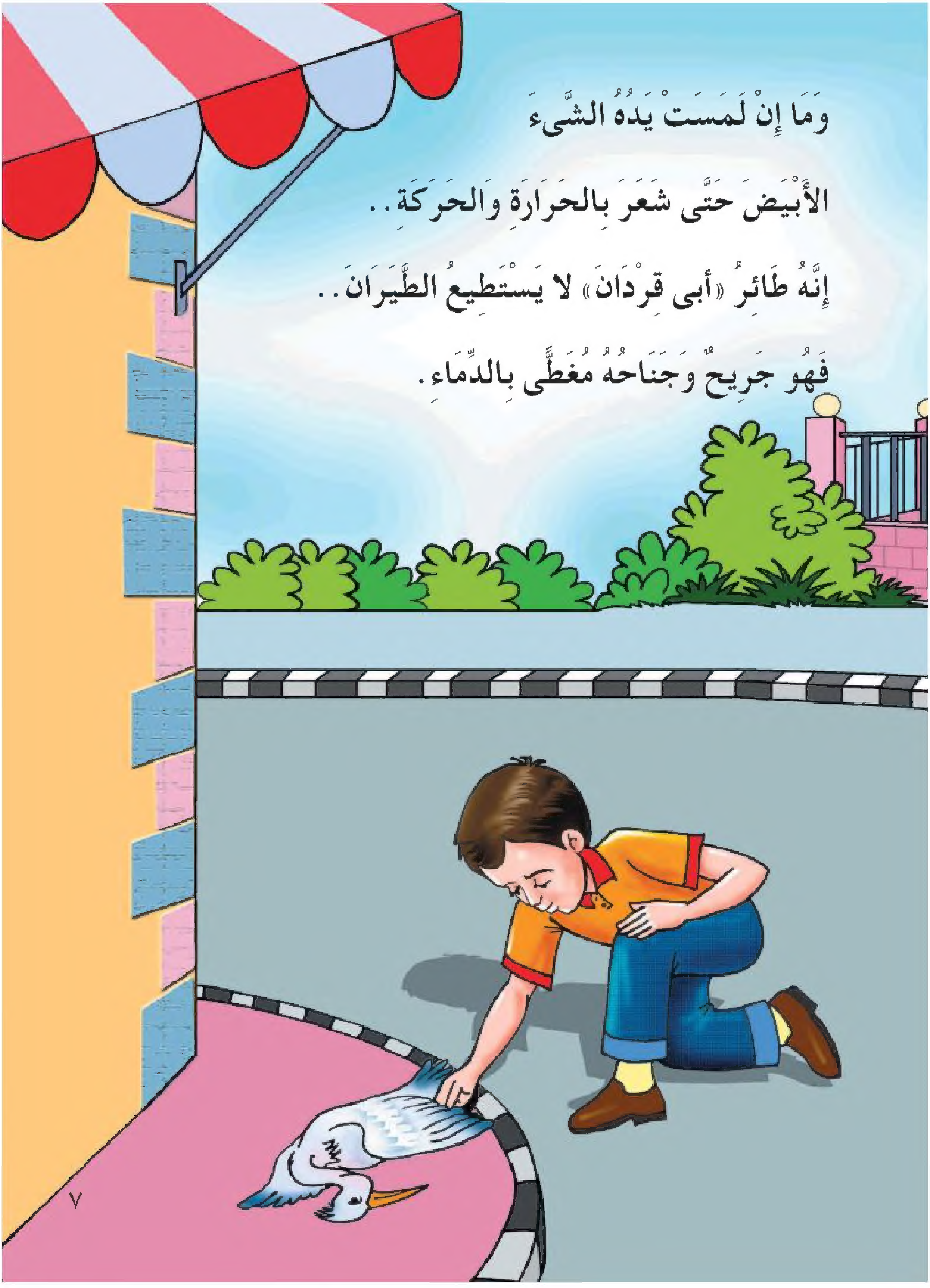




«عَمْرو» طِفلٌ صَغِيرٌ.. مُجْتَهِدٌ فِى دِرَاستِه..
فِى أَيَّامِ الإِجَازَةِ يَذْهَبُ معَ إِخْوَتِه إِلَى
حَدِيقَةِ الحَيوانِ.. لِيُشَاهِدَ الطُّيُورَ..
ويُدَاعِبَ القُرُودَ.. وَيُطْعِمَ الزَّرَافَةَ..
والنَّعَامَةَ.. فهو يُحِبُّ الحَيَوانات
وَيَشْعُرُ بِالسَّعَادةِ وهُوَ يَتَعَامَلُ مَعَهَا..



ذَات يَوْمٍ وَهُوَ عَائِدٌ إِلَى مَنْزِلِهِ - بِرُفْقَةِ وَالِدِهِ- وَجَدَ شَيْئاً أَبْيَض مُلْقًى بِجِوارِ الرَّصِيفِ .. فَظَنَّ أَنَّهُ «قُمَامَةٌ» .. فَانْحَنَى لِيَحْمِلَهَا وَيَضَعَهَا فِي سَلَّةِ القُمَامَةِ بِجِوارِ الشَّجَرَةِ .. حَتَّى لا تَتَنَاثَرَ فِي الطَّرِيقِ ..



وَمَا إِنْ لَمَسَتْ يَدُهُ الشَّيءَ

الأَبْيَضَ حَتَّى شَعَرَ بِالحَرَارَةِ وَالحَرَكَةِ..

إِنَّهُ طَائِرُ «أَبى قِرْدَانَ» لا يَسْتَطِيعُ الطَّيَرَانَ..

فَهُو جَرِيحٌ وَجَنَاحُهُ مُغَطًّى بِالدِّمَاءِ.



أَخَذَ «عُمَرُو» «أَبَا قِرْدَانَ» الجَرِيحَ
مَعَهُ إِلَى المَنْزِلِ.. نَظَّفَ لَهُ الجِرَاحَ بِالمَاءِ..
وَرَبَطَ الجَنَاحَ بِشَرِيطٍ طِبِّيٍّ نَظِيفٍ..
وَقَدَّمَ لَهُ الطَّعَامَ وَلَكِنَّ «أَبَا قِرْدَانَ» لَمْ يَأْكُلْ.

حَزَنَ «عَمْرُو» وَأَخْبَرَ وَالِدَهُ بِأَنَّ «أَبَا قِرْدَانَ»

لاَ يَأْكُلُ.. فَقَالَ لَهُ:

- يَا بُنَيَّ .. «أَبُو قِرْدَانَ» يَأْكُلُ الدِّيدَانَ..



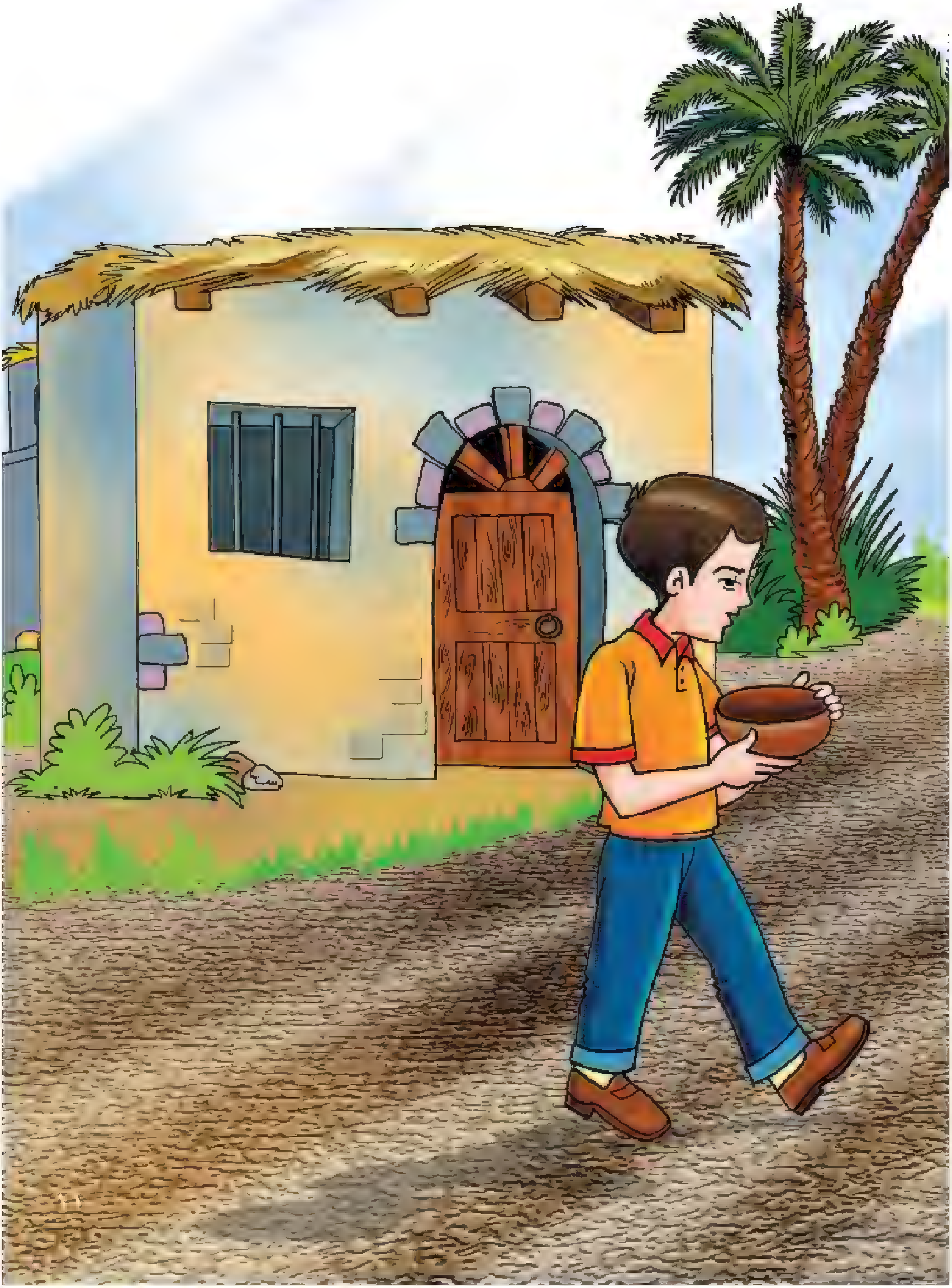
أَسْرَعَ «عَمْرٌو» إِلَى حَقْلٍ قَرِيبٍ مِنْ مَنْزِلِهِ ..

وَمَعَهُ إِناءٌ.. وَطَلَبَ مِنْ صَاحِبِ الحَقْلِ أَنْ يَمْلأَ

لَهُ الإِناءَ بِالدِّيدَانِ الصَّغِيرَةِ المَوْجُودَةِ بِبَاطِنِ الأَرْضِ..

لِيُقَدِّمَهَا طَعَامًا «لأَبِي قِرْدَانَ» الجَرِيحِ..







بَعدَ أَيَّامٍ أَخَذَ «أَبُو قِرْدَانَ» يَطِيرُ فِى الحُجْرَةِ..
بَعْدَ أَنْ شُفِىَ جُرْحُهُ تمامًا.. وكَانَ «عَمْرٌو»
فَرِحًا بِشِفَائِهِ وأَخْبَرَ وَالِدَهُ بِذلِكَ..

فِى اليَوْمِ التَّالِى.. جَلَسَ الأَبُ بِجِوَارِ وَلَدِهِ يُرَاقِبُ الطَّائِرَ الجَمِيلَ وَهُوَ يُرَفْرِفُ فِى الحُجْرَةِ.. فَقَالَ لَهُ:

- يَا بُنَىَّ .. «أَبُو قِرْدَانَ» مَكَانُهُ الطَّبِيعِىُّ فِى الأَمَاكِنِ الَّتِى بِهَا الزَّرْعُ وَهُوَ لا يُطِيقُ الحَبْسَ.. وَالقُيُودَ.. وَأَخْشَى أَنْ يَمُوتَ هُنَا.







فَهِمَ «عَمْرٌو» كَلامَ وَالِدِهِ..

فَحَمَلَ «أَبَا قِرْدَانَ» وَذَهَبَ بِهِ إِلَى المَكَانِ
الَّذِى وَجَدَهُ فِيهِ.. وَأَطْلَقَهُ فِى الهَوَاءِ.



فَطَارَ «أَبُو قِرْدَانَ» وَوَقَفَ فَوْقَ الشَّجَرَةِ ..
وَالتَفَّتِ الطُّيُورُ الجَمِيلَةُ حَوْلَهُ.. تُغَرِّدُ مُعَبِّرَةً
عَنْ فَرْحَتِهَا بِعَوْدَةِ صَدِيقِهَا «أَبِي قِرْدَانَ»
إِلَيْهَا.